حمل الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق حارث الضاري بعنف على رئيس الحكومة نوري المالكي ووصفه بالاستبدادي والمغرور، واتهمه بالسعي لإنشاء دولة الحزب الواحد والشخص الواحد والمذهب الواحد كما هو "حاصل في إيران".<?lmx:ecapseman prefix = o />

وقال الضاري الذي يقيم في العاصمة الأردنية عمان منذ عام 2007 اليوم الخميس: إن "العراق يسير نحو المجهول المخيف"، داعيًا الشعب العراقي لـ"القيام بثورة شعبية سلمية إذا أمكن على الحكومة العراقية برئاسة المالكي"، حسبما نقلت يونايتد برس إنترناشونال.

وأضاف: "هذا البلد محكوم لجهتين أجنبيتين؛ هما الولايات المتحدة الأميركية وإيران، فهاتان الجهتان تعربان دائمًا عن سطوة قبضتهما وهيمنتهما على العراق".

وأشار إلى أن العراق "يقع أيضًا تحت قبضة حكومة فئوية ومستبدة يرأسها رئيس استبدادي يسعى لإنشاء دولة الحزب الواحد والشخص الواحد والمذهب الواحد، تمامًا كما في إيران".

وأضاف الضاري: "هذا ليس ادعاءً أو افتراءً على الواقع وإنما الواقع نفسه يثبت ذلك".

وتابع قائلاً: "هذه الحكومة ورئيسها (المالكي) مدعومان من أميركا وإيران في آن واحد، ولذا هم ساكتون على كل تصرفاته وسياساته الفاشلة والمدمرة والمقسمة للعراق، ولم تكن سياسة المالكي اليوم خافية على سيديه الأميركي والإيراني، كما لم تكن خافية على العراقيين وعلى دول الجوار من أنها سياسة استبدادية واقصائية".

كما انتقد سياسات المالكي مشيرًا إلى الفساد المالي وارتفاع نسبة البطالة في صفوف العراقيين وتدني مستوى عيشهم، واكتظاظ السجون بالنزلاء لاسيما أهل السنة، إضافة إلى الاعتقالات العشوائية والإعدامات والتهجير.

ورأى الأمين العام لهيئة علماء المسلمين أن الحل يكمن في إنهاء العملية السياسية وتشكيل حكومة انتقالية تعمل على تصريف الأمور سنة أو سنتين ثم تشرف على انتخابات حرة ونزيهة تأتي ببرلمان وطني حر تنبثق عنه حكومة وطنية، ويضع البرلمان دستورًا تتفق عليه جميع فئات الشعب ومكوناته.

وقال الضاري: إن الدستور الحالي فصل على أساس المحاصصة الطائفية فقدم فئات من أبناء الشعب وأقصى أخرى، مشددًا على أن أمر العراق لن يستقيم دون إنصاف الفئات التي تم إقصاؤها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 19/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com